تلك الفئات في النضال الفلسطيني • فما هو مبرر قيـــام اتحادات مستقلة للاطباء والمهندسين والفنانين ••• ولماذا لا تتجمع الاتحادات المهنية في اتحاد مركزي واحد مع ابراز خصوصية كل مهنة •

٢ ــ تفتقر معظم المنظمات الجماهيريةالفلسطينية الى كوادر نقابيةمؤهلة ومتمرسة، تعي اهمية العمل الجماهيري وأسسه واهدافه • وهذا مرتبط بغياب التقاليد النقابية في العمل السياسي الفلسطيني نتيجة لحداثته ، وغيابه سابقـــا في ثنايا المنظمات الجماهيرية العربية او انعدامه الكامل • فقط اتحاد الطـــلاب وحده حافظ على تراث طويل ولكن نمطه الخاص لا يخول استمرار وجود الكوادر الكفؤه لانتقالها الىالحياة الانتاجية • ولم تستقطب في المنظمات الجماهيرية الاخرى • أمـا اتحاد العمـال فلقـد تلاشى عمله بعد ١٩٤٨ ، وبدأ عمله عام ١٩٦٣ مع تخلـف في مستوى الكوادر نسبة لما هو مطلوب من العمل النقابي الفلسطيني • واذا كان الافتقـار الى الكوادر المؤهلة والمتمرسة هو ظاهرة عامة في العمل النقابي الفلسطيني فانه من الملاحظ ان القيادات النقابية الفلسطينية بدلا من ان تسعى الى تدريب كوادر جديدة على جميع المستويات لتأهيلها استلام مسؤولياتها في قيادة العمل النقابي ، تهمل الكوادر التي تلقت تدريبا في الدول العربية او في الخارج ، ولا تستفيـــد من امكانياتها • لا تسعى معظم هذه القيادات الى زيادة كفاءتها النقابية ووعيها المهني والسياسي بحضور دوراتتدريبية تؤهلها لممارسة مهماتها • بل توجه كل اهتمامهـــا الى حضور المؤتمرات والندوات العالمية التي تقتنع فيها بدور المراقبة والتفرج، دون المساهمة الجدية في تلك المؤتمرات من خلال اعداد الدراسات السياسية والنقابية المرتبطة بالواقع الفلسطيني وآفاقه •

٣ ــ وتشكو المنظمات الجماهيرية الفلسطينيـــة ايضا من قلة الكوادر المتفرقة في هيئاتها القيادية ومجالسها المحلية • وتفتقر ايضا الى وجود لجان متخصصة لتنظيم اعمالها وتوجيهها ، واعداد الدراسات والملفات الخاصة بالمؤتمرات العربية والعالمية، التي تدعو اليها • كما انها في نفس الوقت تفتقـــر الى الاحصاءات والمعلومات التي تمكنها من معرفة مشاكل قاعدتها العامة والقطرية لوضع سياسة مطلبية تلبي مصالح قاعدتها وتتفق والنضال الفلسطيني ، وتمكنهـــا من اعداد المشاريـــع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية التي تخدم قاعدتها والثورة • ولـــم تنل هذه المنظمات الدعم اللازم من مركزي الابحاث والتخطيط لتنظيم جمعالاحصاءات والمعلومات وتحليلها ومساعدتها على وضع الخطط اللازمة لتطوير عملهـــا وتنشيطه • ومن الطبيعي ان يكون هناك تعاون دائم وتنسيق مشترك بين تلك المؤسسات والاتحادات بحيث تستطيع المراكز العلمية الفلسطينية الاطـــلاع على واقع تلك المنظمـــات وحاجاتها العلمية، والعملية • لكي تتمكن هذه المراكز على تقدير احتياجات المنظمات ومساعدتها •

٤ ــ ويمكـن ان نضيف هنـا عددا آخـر من العوامل الذاتية التي تمنـــع المنظمات الجماهيرية من اداء مهماتها وهي من حيث الاهمية ، وأهمهـــا ارتباط معظم قيادات المنظمات بالقيادات السياسية في الثورة مبـــاشرة وليس بالتنظيم السياسي ككل • وسبب ذلك ضعف موقع هذه القيادات النقابية جماهيريـا وقد عينت من قبل القيادات السياسية بطريقة مباشرة او غير مباشرة • فتعمل جاهدة على ارضاء هذه القيادات بدلا من الدفاع عن مصالح القاعدة وتقوية التنظيم الجمـــاهيري دعما للثورة • ان خمولها السياسي هذا يعكس في ابتعادها عن مواجهة للمشكلات الداخلية التـــي تكاد تصرفها عن عملها الاساسي وهو تنظيم الفئات التي تدعي تمثيلها• ولذلك فان النشاط التنظيمي الداخلي يكاد يكون معدوما او عديم الفاعليـــة بالنسبة للكوادر القياديـــة النقابية • وهذا ما يدفع تلك القواعد احيانا الى الابتعـــاد عن تلك الاتحادات بسبب